واخبرهم بمناسكهم وحث فيها المتمتعين والمكيين على طواف الوداع
قبل خروجهم واحرامهم اذ ذلك مسنون لهم كما مر ويخرج بهم من الغد
وهو اليوم الثامن ويسمى يوم التروية لانهم كانوا يتروون الماء فيه لقلته
تلك الاماكن ويسمى اليوم التاسع يوم عرفة والعاشر
يوم النحر والثلاثة الايام بعده تسمى يوم التشريق وهي الايام المعدودات
سميت بذلك لاشراق نهارها بنور الشمس ولياليها بنور القمر وقيل لان
الناس يشرقون اللحم فيها في الشمس واليوم الاول منها يسمى يوم القر لان
اهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من
الحج فاذا كان هذا اليوم قروا بمنى فلهذا اسمي يوم القر ويسمى الثاني منها
يوم النفر الاول لان للحاج ان ينفر فيه من منى ويسمى ايضا يوم الروس لان
الحاج ياكل فيه روس الهدي والاضاحي ويسمى الثالث منها
يوم الخلا لان منى تخلو فيه من اهلها بعد صلاة الصبح للاتباع منى ٣
نعم ان كان يوم جمعة خرج بهم قبل الفجر ان لزمتهم الجمعة ولم
يمكنهم اقامتها بمحلة بمنى الى منى فيصلون بها العصرين
والعشائين والصبح للاتباع والاولى صلاتها بمسجد الخيف والنزول بمنزله
صلى الله عليه وسلم او قريب منه وهو بين منحره وقبلة مسجد الخيف
وهو اليها اقرب وفي الكفاية لابن الرفعة ما نصه ويستحب ان
تكون صلاتهم في مسجد الخيف عند الاحجار التي بين يدي المنارة فانه
مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وسع فيه وصارت المنارة في وسط
المسجد ويستحب للمقيم بمنى ان لا يترك حضور الجماعة في الفرائض مع
الامام فيه فان فضله كثير فقد روى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا فيهم موسى وكاني انظر اليه وعليه
عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير مخطوم بخطام من ليف وله ظفيرتان
انتهى ويبيتوا اي كلهم بها اي بمنى وهذا المبيت بها في هذه الليلة
للاستراحة وليس بنسك اتفاقا ولا يجب بتركه دم ويقصد عرفة

من طريق ضب وهو الذي ينعطف عن اليمين قرب المشعر الحرام مكثرين
التلبية والذكر وما حدث الان من مبيت اكثر الناس هذه الليلة
بعرفة بدعة قبيحة الا لمن خاف زحمة او على محترم لو بات بمنى
او وقع شك في الهلال يقتضي فوت الحج فلا بدعة في حقه
ويقصدونها اذا اشرقت الشمس على ثبير وهو جبل كبير
بمزدلفة على يمين الذاهب الى عرفة وهو مطل على مسجد الخيف
ويقيموا بقربها بنمرة بفتح النون وكسر الميم محل معروف ثم
بقرب عرفات الى الزوال ويسن الغسل بها للوقوف ثم يذهب
بهم اي بعد الزوال الى مسجد ابرهيم الخليل صلى الله على نبينا
وعليه وسلم خلافا لمن زعم انه منسوب الى ابرهيم احد امرا بني العباس
المنسوب اليه باب ابرهيم بالمسجد الحرام وصدره من عرنة واخره من عرفة
ويميز بينهما صخرات كبار فرشت هناك وعرنة بضم العين
بينه وبين الحرم نحو الف ذراع فيخطب بهم فيه
خطبتين قبل الصلاة ويعلمهم في اولاهما ما امامهم من المناسك
التي يستقبلونها فيعلمهم مشروعية الوقوف وواجباته وما يستحب
فيه والمبيت بمزدلفة ويامرهم باخذ الحصى من مزدلفة لرمي جمرة العقبة
ويعلمهم الوقوف بالمشعر الحرام وغير ذلك مما يلزمهم هذه الخطبة
الى خطبة يوم النحر نظير ما مر ويحرضهم على اكثار الدعاء والتهليل في عرفة
ويخففها ويجلس بعد فراغها بقدر سورة الاخلاص ثم يقوم الى الثانية
وياخذ المؤذن في الاذان ويخففها بحيث يفرغ منها مع فراغ المؤذن
من الاذان ثم تقام الصلاة بعد الخطبتين ويجمع بهم الظهر
والعصر تقديما للاتباع ويسر بالقراءة لانها صلاة نهارية والجمع
للسفر لا للنسك على الاصح وكذا فيما ياتي اي في الجمع بمزدلفة فلا
يجوز لمن لا يجوز له القصر ويسن للامام اعلامهم بقوله بعد سلامه
اتموا ولا تجمعوا فانا قوم سفر واكثر الحجاج يدخلون مكة

من ٣م

Copyright © King Saud University